جامعة
المنصورة
كلية الآداب

مفهوم الحقيقة البرجماتية

إعداد
دكتور / حميدة محمد حسين
قسم الفلسفة – كلية الآداب
جامعة سبها– ليبيا

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة
العدد الرابع و الخمسون – يناير ٢٠١٤

مفهوم الحقيقة البرجماتية

د.حميدة محمد حسين

مقدمـــــــــة:

مايحدد معنى الحقيقة عند الفلاسفة البرجماتيين ما يترتب على الفكرة من اثأر عملية، والفكرة الصحيحة وحدها هى التى تقودنا للشئ ، بل هى الفكرة من شأنهما ان تقودنا الى معرفة ذلك الشئ ، بمعنى اخران الحققة تقبل على فكرة من دنيا الفعل والسلوك وليست باطنه فيها ، فالحقيقة تدرك بالحواس ، وادراكها هذا جعلها تتعدد وتتغير بتغير وتعدد الافراد ، وبذلك تكون البرجماتية قد عملت على احياء فلسفة مضى عليها قرون ألا وهى الفلسفة السفسطائية ، ومن البرجماتين الذين تمسكو بالمقولة السفسطائية (الانسان مقياس الاشياء جميعا) وزاد عليها وهو الذى اوجد الواقع وشكلة تبعا لفعله ألا وهو (فرديناند سكوت شيلر برجماتى انجليزى واستاذ بأكسفورد.

الهدف من هذه الدراسة توضيح ما للحقيقة الاسلامية من أهمية فهى ضالة المؤمن أينما وجدها اخذها بالطرق السلمية والصحيحة وليس بالطرق الخاطئة من اجل تحقيق منفعة واشباع رغبة مؤقته ، تجاهل المجتمع ها النوع من الحقيقة واصبح يميل للحقيقة البرجماتية التى معيار صحتها ربط الفكرة بالنتائج التى تترتب عليها ومدى تحقيقها عمليا ً .

المنهج الذى استخدم فى هه الدراسة النهج التاريخى فى الرجوع الى اصول البرجماتية والمنهج التحليلى فى تحليل بعض النصوص وعليه قسمت هذا البحث الى مبحثين :

المبحث الاول عنوانه : المذهب البرجماتى فلسفته واصوله وتتضمن هذا .
المبحث : تعريف البرجماتية واصولها الفلسفية وفلسفة المذهب البرجماتى .
والمبحث الثانى عنوانه : الحقيقة البرجماتية عند فلاسفة المذهب البرجماتى وتتضمن تعريف الحقيقة لغة واصطلاحا وسمات الحقيقة والحقيقة عند الفلاسفة البرجماتين والملامح المشتركة بينهم ونقد المهب البرجماتى . وحتمت هذه الدراسة بخاتمه تضمنت نتائج هذه الدراسة .

المبحث الاول : المذهب البرجماتى فلسفته واصوله .

أ- تعريف البرجماتية :

البرجماتية من المباحث الحديثه التى تضع العمل مبدءا مطلقا وقد استعملت البرجماتية فى مجالات مختلفة ، يعرفها (تشارلس بيرس)(١) ((ان تصورنا لأى موضوع من المواضيع انما هو تصور قد ينتج عنه أثار عملية ، وهذا يعنى ان معيار الحقيقة هو العمل المنتج لا الشكل العقلي))(٢) ، يتضح من النص اذا أردنا ان نكفل لآى فكرة من أفكارنا قسطا وافرا يمكن أن نجد فيه الوضوح والحقيقة علينا ان ننظر الى الاثار العملية التى تولدها تلك الفكرة والإحساسات المباشرة وغير المباشرة والذي نتوقع حدوثها وما يترتب عليها من ردود افعال يجب ان نعمل لها حسابا ف((الحقيقة البرجماتية هي صميم التجربة الانسانية ، وان المعرفة آلة أو وظيفة في خدمة مطالب الحياة ، كذلك نجد ان الحقيقة تقبل على الفكرة وليست باطنة فيها وهى ليست الاحدثا يقبل على الفكرة ، وان صدق أى قضية هو كونها مفيداً))(٣) ،إذن صدق القضايا يتغير بتغير العلم وان الامور بنتائجها وان أى حق هو نسبى منسوب الى زمن معين ومكان معين ومرحلة معينة من مراحل العلم ، فليس المهم ان يقودنا العقل الى معرفة الاشياء واتما المهم ان يقودنا الى التاثير الناجح .

وتعريف البرجماتية كذلك بالذرائعية ويطلق هذا اللفظ على مذهب (جون ديورى) (٤) اذا يقرر ((ان كل نظرية هى ذريعة للعمل لا قيمة لها الا اذا كان لها مردود عملى ، والعله الذرائعية هى الوسيلة لأحداث النتيجة))(٥)، يتبين من النص ان معيار

الحقيقة هو العمل المنتج لامجرد التامل النظرى ، ومعيار صدق الافكار هو فى قيمة عواقبها عملا ، وان صدق القضية هو كونها مفيدة .

أنواع البرجماتية :

أولا : البرجماتية الإنسانية ترى أن كل ما يحقق الاهداف والرغبات الانسانية فهو حق .

ثانيا : البرجماتية التجريبية ان الحق هو ما يقود الى العمل ، بمعنى ما يكون محققا بصورة تجريبية

ثالثا : البرجماتية الاسمية وترى ان نتائج الافكار هى ما نتوقعة فى صورة وقائع جزئية مدركة فى الخبرات التى حدث فى المستقبل .

رابعا : البرجماتية البيولوجية قوامها ان الفكر يهدف لمساعدة الكائن العضوى ليتأقلم مع بيئته ، فالتأقلم الناجح المؤدى للبقاء والنمو هو بمثابة المعيار على صدق الافكار(٦) .

ب- فلسفة المذهب البرجماتى :

تبحث الفلسفة البرجماتية عما هو عينى ومشخص ، ولها السبب نجد ان البرجماتية قد عارضت الروح المذهبية والنزعة المثالية ، لأن النزعة في المذاهب المثالية تكمن فى التفكير المجرد الذى تعمقت وتوسعت فيه حتى انقطعت صلتها بالواقع ، ولهذا نجد فلاسفة المذهب البرجماتى سخروا من الميتافزيقا واعتبروا من يبحث فيها مثل الرجل الاعمى الذى يبحث عن قطة سوداء فى غرفة مظلمة ، والذى ساعد على النمو المذهب البرجماتي النظام الرأسمالي الذى كان سائدا انذاك ، حيث لايمكن فهم أى فلسفة بمعزل عن ظروف نشأتها ، والنظام الراسمالى الذى يقوم على المنافسة الحرة بين أفرادة من اجل امتلاك اى وسيلة للسيطرة على العالم بدلا من الصراع حوله ف ((الفكرة هى وسيلة لتحقيق هدف ما وان أى وسيلة تصلح لذلك تعتبرا خيرا وحقا ، أى ان ما يرجوه المذهب هو أن الغاية تبرر الوسيلة كيف ما كانت تلك الوسيلة ،

وبذلك يعتبر البرجماتيون أن الفكرة هى زاد للروح وقد تكون مقبولة او غير كما يحس الانسان فى هذا العالم بلذة بعض الاطعمة او عدم الرغبة فيها وقد لاتكون مقبولة الى حد ما من حيث مذاقها أو نفعها كذلك الأفكار))(٧) ، يومي لنا النص ان البرجماتية تاخذ بين مبدأ الخير والحسن على اساس نفعى ولاتضع معيارا لذلك سوى معيار الذات وتحقيق الرغبات وماهو نافع وخير للفرد وليس للمجتمع ، والمتتبع للبرجماتية يجدها اسما يطلق على الروح الامريكي .

ت – أصول البرجماتية (السفسطائية) نموذجا :

يعنى مصطلح السفسطة التميز بالمهارة والحذق ، وكما دل أيضا على القول المموه الذى يلتمس منه التلبيس على الناس والتغرير بهم ، وكذلك تعنى المغالطة وهى مركبة من مقدمات شبيهة بالحق ولا يكون حقا وتسمى سفسطة أى حجة تبدأ بمقدمتين صادقتين وتؤدى الى نتيجة مرفوضة رغم مطابقتها لقواعد الاستدلال الصورية وتطلق السفسطائية على كل فلسفة ضعيفة الاساس متهافته المبادئ ، وتعمل السفسطائية على تلبية حاجة المجتمع من تربية وتعليم ، وكانوا يجنون من وراء ذلك النفع والنجاح المادى فى العالم الواقعى ، حتى ولو دفعهم عملهم ذلك الى بث التربية والتعليم بالطرق الغير سلمية ، والسفسطائية تؤمن بالتغير الدائم وعدم وجود حقيقة ثابتة ومطلقة ف ((الحقائق تتغير بتغير الافراد ، وكل واحد منهم ينظر بمنظاره الخاص لهذا العالم))(٨) فالسفسطائية والبرجماتية كلاهما تنادى باستقلالية الفكر وحرية كل فرد على حده . فهى اذن لم تهتم بالمعرفة والحقيقة لذاتها ، ففلاسفتها يفضلون التعليم الشامل الذى ينفع تلاميذهم ويجعلهم ناجحين فى المجتمع وفى العمل وأكفاء فى شؤونهم .

المبحث الثاني :- الحقيقة عند فلاسفة المذهب البرجماتى والملامح المشتركة بينهم .

أ- معنى الحقيقة لغة واصطلاحا :

المعنى اللغوى للحقيقة هو ما اقر فى الاستعمال على أصل وضعه والمجاز ما كان ضد ذلك وحقيقة الشيء خالصة ومحضة(٩) . واصطلاحها تعنى مطابقة التصور او الحكم للواقع فالحقيقة بهذا المعنى اسم لما اريد به حق الشئ اذا تبث ، كما تعنى الحقيقة عند (المتكلمين) مطابقة ما بالاذهان لما بلاغيان ومن هنا كانت الحقيقة نسبية تختلف باختلاف الظروف والأحوال(١٠) . ويفرق (ليبنتز) بين الحقيقة فى الاذهان والحقيقة فى الاعيان ، على اساس ان الاولى يقينية وضرورية وانكارها يتضمن تناقضها ، فى حين ان الثانية (الاعيان) مستمدة من التجربة ولايتضمن إنكارها تناقضا وهى بهذه ليست ضرورية(١١) .

ب – سمات الحقيقة :

لاتخضع الحقيقة الفلسفية للعالم ولاتستمد من وقائعه ، وذلك لان الحقيقة الفلسفية تحدثنا عن المبادئ والأصول الأولى التي لا تمد إلى الواقع بشيء الحقيقة الفلسفية لاتهدف الى اقامة قوانين عامة ، بل الى اقامة يقين خاص او حقيقة خاصة ،أى ان الفلسفة لاتصل دائما الى فكرة مجردة وانما الى قناعة فردية ، لانها تعبر عن موقف معين لفيلسوف معين ، ربما لا يتكرر ها الموقف .

ولعل هذا ما جعل الفلسفات تختلف عبر العصور ف ((الحقيقة الفلسفية ذاتية لاينفذ اليها شخص اخر بنفس القوة التى ينفذ اليها صاحبها ، كما ان اليقين الذى ينسب الى الحقيقة الفلسفية يختلف كذلك عن يقين الحقيقة العلمية القائم على البرهان والتجربة))

.

أنواع الحقيقة :-

أولا :- الحقيقة المنطقية .

وتعرف بأنها تطابق الفكر مع الشئ ، فاذا تطابقت رواية مع الواقع كانت الرواية حقيقة .

ثانيا :- الحقيقة الوجودية .

ويعنى بها تطابق الشئ مع الفكر المعيارى الذى يحكم عليها ، أى تطابق ما بالاذهان لما بالاعيان .

ثالثا :- الحقيقة البرجماتية .

وهى تعنى الفكرة الناجحة أو النافعة او الفرضية العلمية التى تحققها فى التجربة . وهذا النوع من الحقيقة هو ما ارتكز عليه الفلاسفة البرجماتين وسنوضح ذلك بالتفصيل .

ج – الحقيقة عند فلاسفة المهب االبرجماتى والملامح المشتركة بين البرجماتيين :

أولا : الحقيقة عند (تشارلس بيرس) ان معيار الحقيقة أو صحة المعتقد عنده قائم على ربط الفكرة بنتائجها التى تترتب عليها ومدى تحقيقها عمليا ، أى لكى اننا لكى نقرر اعتقاد اى معنى ينبغى ننظر الى النتائج العملية المترتبة بالضرورة على ذلك الاعتقاد ، ويتم التعرف على معنى الاعتقاد عن طريق التحقيق تجريبيا وان اى فكرة تكون غير قابلة لذلك فهى بدون معنى ، (بيرس) بهذا يبتعد عن التامل الميتافيزيقى (لنفحص موضوع احد افكارنا ولنتصور جميع النتائج التى يمكن تصورها والتى ننسبها الى هذا الشئ ويمكن ان تكون لها اهمية عملية)) اذن الحقيقة عند (بيرس) تكمن فى المعنى المفهوم ، والمعنى المفهوم هو مجموع التوقعات العملية .

ثانيا : الحقيقة عند (وليم جيمس) .

يطبق منهجه العلمى على طبيعة الحقيقة ويحدد معنى الحقيقة من خلال النتائج ، ويعرف (جيمس) الحقيقة على انها قضية لاتكون حقيقة الا اذا كان فى قبولنا لها ما ينتهى بنا الى نتائج مرضية وان صدق القضية مرهون بما يترتب على التسليم بها من ارضاء لحاجات الفرد البشرى بسيطة كانت ام معقدة ، وامتحان القضية يكون عن طريق التحقق تجريبيا ، وان الحق لايكون حقا الا اا كان فى خدمة الخير، فصدق الافكار يكون فى قدتها على العمل فينتج بالتالى ان العالم ليس وحدة متماسكة بحيث

ينتج عن تماسكة حقيقة مطلقة بل العالم فى نظر (جيمس) متغير ومتطور وفى صيرورة دائمة بحث يسمح بتعدد الحقائق وتغيرها من فرد لاخر وان الحياة وحدها هى التى تفصل فى قيمة الحقائق ف((اننى اسمى الفكرة حقيقة حين ابدا فى تحقيقها تجريبيا فاذا ما انتهيت من التحقيق وتأكدت من صحة الفكرة سميتها نافعه وان الصدق هو أعلى مراحل التحقيق والفائدة هى اعلى مراحل الصدق ، أى ان الذى يحدد الصدق هو تحقيق نتائج صدقها واثارها فى محيط التجربة الجزئية)) بهذا نجد كل من (بيرس) و(جيمس) يركزان على النتائج العملية التى تترتب على الفكرة ، فان هناك اختلافا هاما بينهما ، هو أن الاول لايعتقد الا فيما تظهره التجربة من نتائج مباشرة فى حين ان الثانى لا يحصر نفسه فى نطاق النتائج المباشرة بل يرحب بالنتائج الغير مباشرة كاساس لقبول صدق الفكرة .

ثالثا : (جون ديوى)

يرى (ديوى) ان حياة الانسان ماهى الا محاولة متصلة من جانبة ليتم له التوالفق مع البيئة المحيطة به والانسان الذى لا يستطيع ايجاد ذرائع ليحقق التوافق مع بيئته يكون مصيره الى الموت حتما ، والافكار هى تلك الذرائع التى يتلمسها الانسان فى حياته من اجل ان يحقق ذلك التوافق ، ف(ديوى) يفهم الاحكام العقلية فيهما يختلف عن الفهم الذى اعتاد المناطقة ان يقدموه لنا ويربطون بين موضوع عقلى ومحمول عقلى لاوجود لهما فى الواقع فى حين انه يربط بين موضوع ومحمول معبرين عن موقف تجريبى معين وفى تلك الرابطة او العلاقة تكمن الحقيقة عند (ديوى) فالرابطة عنده تؤدى وظيفة واقعية بمن حيث اننا نقوم باسناد محمول على موضوع فى الواقع التجريبى وعن طريق فعل وسلوك معين بعكس الرابطة فى الاحكام المنطقية التقليدية التى لاتعبر الا عن صله فكرية بين الموضوع و المحمول العقلين والانسان يعمل بطبيعته على تغيير المحيط الذى يعيش فيه ، وبالتالى فانه يبحث عن الذريعة الجديدة التى يمكن ان تحقق له التوافق مع بيئتة ، والبيئة هنا لا يعنى بها البيئة الطبيعية فقط

بل بمعناها الاجتماعى كذلك ، ويتبين من ذلك ان التوافق الذى يهدف اليه الانسان فى حياته هو توافق طبيعى واجتماعى معا ، وهذا يؤدى الى الانتقال من البرجماتية الفردية الى البرجماتية الاجتماعية التى تمثل عند (ديوى) نموذج الديمقراطية الحقة .

رابعا : الحقيقة عند (فرديناند سكوت شيلر) وجدت البرجماتية مناصرين لها فى انجلترا حيث نجد فى اوائل القرن العشرين حركة فلسفية أطلق عليها اسم الرجماتية الانجليزية ، وكان رائد هذه الحركة (شييلر) ومن مبادئ البرجماتية التى تمسك بها قوله بتعدد الحقائق وجميعها فى تطور وتغير مستمر والحقيقة عنده تكمن فى كل ما هو نافع ومفيد وتعد الحقيقة من خلق الانسان وهذا الذى دفع (شيلر) الى ان يطلق على مذهبه اسم النزعة الانسانية ، كما ركز انتباهه على المنطق الذى لايمكن ان يكون صوريا مجردا لان لتفكرينا غرضا عمليا ، وان احكامنا على الواقع تتقرر باهتماماتنا وان المفاهيم تكون مفهومة فى حدود الهدف الذى يهدف اليه الانسان من خلال استخدامه لتلك المفاهيم . فالمنطق اذان شى انسانى وهو خادم للانسان ف((معيار الفائدة عند شيلر يختار التقيمات الفردية للحق ويكون منها الحق الموضوعى الذى يحظى باقرار المجتمع له فالحق هو المفيد والمثمر والعملى

د- الملامح المشتركة بين الفلاسفة البرجماتيين اتجاه نظرية الحقيقة .

ان نظرية الحقيقة البرجماتية تعلن بان الحق امر ومحدث للفكرة اكثر من كونه خاصية ثابته نسعى دائما للكشف عنها والاقتراب منها وان هذا النوع من الحقيقة ليس بالشئ الذى يتحقق فى الواقع المشهود ، فالحقيقة فى نظر البرجماتيون جميعا ليست امرا جامدا غير قابل للتغيير ، بل هو ينمو ويتطو مع مرور الزمن ، فالافكار جميعا تخضع لتطورات مختلفة تبعا للمشكلات التى تواجه الجنس البشرى، وعند تعامل الافكار مع المشكلات وتكون تلك وتكون تلك الافكار صادقة مادامت مفيدة ولاتكون

كذلك اذا لم يكن لها عمل تؤدية ، وبذلك يكون الحق والباطل مفاهيم نسبية وليست مطلقة .

اتفقوا البرجماتيين جميعا على تطبيق المنهج العلمى وخاصة التجربة وما يعرف بمبدأ التحقق ، على نظرية الحقيقة وهذا واضح عند (ووليم جيمس) أيضا حينما بحثنا فى أصل نظرية الحقيقة عنده وجدناه قائمة على مبدأ التحقق كما هو الحال فى العلوم التجريبية ، وطبق (جيمس) منهج العلمى على جميع المعانى والتصورات. عكس ماذهب اليه المسلمين الذين الذين يصلون الى الحقيقة والبرهان عن طريق العقل والنظر فى ملكوت السموات والارض واختلاف الليل والنهار وخلق الانسان. يقول الله تعالى ((ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون))

الخاتمـــــة

بعد البحث والدراسة فى فكرة الحقيقة عند البرجماتيين توصلت الباحثة الى العديد من النتائج أهمها :

الحقيقة والعلم يصنعان وخلقان ولايوضعان مرة واحدة والى الابد .

تكمن الحقيقة عند البرجماتيين فيما هو نافع ومفيد للفرد ولو دفعهم عملهم من اجل الحصول لاعلى المنفعة بان يستخدموا وسائل غير سلمية فى حق الغير لفعلوا ذلك.

تتكر البرجماتية الواقع الموضوعى وترده الى الذات ، فليس تمت واقع غير واقع الشعور والخبرة الذاتية .

لم تقدم البرجماتية بحثا ايجابيا عن الحقيقة وانما اكتفت باستخدام منهجهالتكشف عن الافكار الخاطئة ، والافكار الخاطئة التى ليس لها اثأر عملية .

تركز البرجماتية على الفرد وترفع من شانه الى اقصى حدود الفردية التى جعلت قربى بينها وبين السفسطائية .

انتقد (جورج مور) ما جاءت به البرجماتية واعتبرته تحصيل حاصل ، أى انها أمور بديهية لا يتجادل عليها اثنان وتتضح صور ذلك من خلال المثال التوضيحى البسيط افتراض ان قضية ٢+٢=٤ قد لاتنفعنا فى بعض المناسبات ،كما انها يمكن ان تكون حجر عثرة فى سبيلنا الى حل مشكلة ما قد لاتكون بها ادنى علاقة فكيف اذن تكون جميع المعتقدات الصحيحة نافعة .

تقترب النظرة البرجماتية فى الاعتقاد والتصوير من النظرة الى الاعتقاد التى تقول بها (النزعة السلوكية) اذا ان السلوك الناجح فى نظر السلوكين هو الدليل على صدق الاعتقاد والسلوك الفاشل دليل على خطئة . وهذا اتضح لنا عند (وليم جيمس) حينما اقر ان معيار الحقيقة ليس الحكم العقلى وانما السلوك العملى النافع المترتب عليه ، وهو بهذا يميز بين نوعين من الصدق فى القضايا صدق قائم على مدى

تطابق القضية مع الواقع الخارجى فتكون فى حالة التطابق صحيحة وغير ذلك كاذبة ، والصدق الاخر قائم على السعى لامتلاك الحقيقة نفسها والاستفادة منها عمليا .

١- تشارلس بيرس (١٨٣٨-١٩١٤) فيلسوف أمريكى درس الفلسفة والمنطق فى هارفارد وساهم فى تحرير العديد من المجلات من بينها كيف نوضح افكارنا ، وتعد هذه المجلة مهمة فى حياتة كان أول من ابتكر كلمة برجماتية بالمعنى المعاصر وكان متأثرا ب(كانط) مع اهتماماته العميقة بعلم المنطق والاخلاق ، ويعد كتاب المنطق الكبير مؤلفة الرئيسى .

- سماح رافع محمد . المذاهب الفلسفية المعاصرة . مصر ، مكتبة مدبولى ، ط١ ١٩٧٣،ص٥١

٢- يوسف كرم . تاريخ الفلسفة الحديثة . بيروت ، د، ط ، د . ت ص ٣١٧ .

٣- مراد وهبه . المعجم الفلسفى . بيروت ، دار الثقافة الجديدة ط٣ ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦ .

٤- جون ديوى (١٨٥٤ - ١٩٥٢) فيلسوف أمريكى ومربى سميت فلسفتة بالذرائعية ، اهتم بمنهج العلوم الطبيعية وعمل على تطبيقة فى الفلسفة ، وجعل الفكر أداة للتجربة ، كما ربط قيمة الفكرة ومنفعتها ، ويعد من أقوى المفكرين تعبير عن الحياة الامريكية . من أهم مؤلفاته : الديمقراطية والتربية ١٩١٦ ، والمدرسة والمجتمع ١٨٩٩ .

- سمير كرم . الموسوعة الفلسفية . بيروت ، دار الطليعة ، ط٥ ١٩٨٥ ، ص٢٥١ .

٥- جميل صلبيا . المعجم الفلسفى . بيروت ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٨٣ ، ص ٥٨٧ .

٦- محمد مهران رشوان : مدخل لدراسة الفلسفة المعاصرة . القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ ، ٧٤ .

٧- شوقى جلال . البرجماتية وسياسة المغامرة . مجلة الفكر المعاصر . ١٩٦٣ ، العدد ٣٢ ، المجلد السادس ، ص ٢٢ .
٨- م.تايلور . الفلسفة اليونانية مقدمة . تر. عبدالمجيد عبدالرحيم مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ ، ط١ ،ص ٦٩ .
٩- ابن منظور . لسان العرب . بيروت ، دار لسان العرب ، ص ٦٨٣ .
١٠- جميل صلبيا . المعجم الفلسفى . مرجع سابق ، ص ٨٥ .
١١- ليبنتز (١٧١٦ – ١٩٤٦) جمع فى شخصه معرفة عميقة بكل الرياضات وكان احد مخترعى حساب التفاضل ، وكما حاول ان يوفق بين افكار المادية الاليه والمذهب المدرسى الارسطى ، سعى الى التوحيد بين المبدأ الالى ونظرية الدرات الروحية التى عرضها فى كتاب علم الدرات الروحية سنة ١٩١٤ م .
– سمير كرم . الموسوعة الفلسفية . مرجع سابق ، ص ٤٠٩ .
١٢- محمد ثابت الفندى . مع الفيلسوف . بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ، ص ٧٢ .
١٣- محمد مهران رشوان . مدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة . مرجع سابق ، ص ١٥١ .
١٤- المرجع نفسه . ص ٦٢ .
١٥- وليم جيمس (١٨٤٢ – ١٩١٠) فيلسوف أمريكى ومن الدعاة البارزين للبرجماتية له الفضل فى تأسيس أول معمل سيكولوجى فى أمريكا ، وقف ضد النظرة العامة العادية للعالم ، كما كان على وعى كامل بعيوب المنهج الميتافزيقى من مؤلفاته البرجماتية ١٩٠٧ وارادة الاعتقاد ١٨٩٣ .
– سمير كرم . الموسوعة الفلسفية . مرجع سابق ، ص ٣٠٠ .
١٦- امام عبد الفتاح امام . مدخل الى الفلسفة . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٧ ، ط٤ ، ص ٢٨٥ .

١٧- يحي هويدى . مقدمة فى الفلسفة العامة . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر . ط٢ ، ١٩٩٤ ، ص١٦٣ .

١٨- فرديناند سكوت شيلر ١٨٦٤ – ١٩٣٧ برجماتى انجليزى واستاذ بجامعة أكسفورد ، سمى شيلر ذرائعيتة بالنزعة الانسانية وقد اعتبر الحقيقة من خلق الانسان وأعلن أن المعرفة الانسانية جميعها ذاتية .

– سمير كرم . الموسوعة الفلسفية . مرجع سابق ، ص ٢٥١ .

١٩- محمد مهران رشوان . مدخل لدراسة الفلسفة المعاصرة . مرجع سابق . ص٧٦ .

٢٠- سورة البقرة . آية ١٦٤ .

٢١- محمد مهران رشوان . مدخل لدراسة الفلسفة المعاصرة . مرجع سابق .ص٥٠.